

مقتل أهم شخصية نووية إيرانية يعقد مهمة بايدن في المنطقة

إسرائيل مصممة على أن تمنع طهران من امتلاك أسلحة نووية



ترامب يحرق كل آمال بايدن في التسوية مع طهران

هل اقتربت إيران من إنتاج قنبلة نووية

فيينا - يتعرض الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية الموقع قبل خمس سنوات للتحديات وتواجه الجهود الدولية الرامية لإحيائه تحدياً جديداً بمقتل أبرز العلماء النوويين الإيرانيين. وكان للقيود التي فرضها الاتفاق على أعمال إيران في المجال النووي هدف واحد هو تمديد الفترة اللازمة لكي تنتج فيها إيران مواد انشطارية كافية لصنع قنبلة نووية إذا ما قررت ذلك إلى عام على الأقل بدلا من شهرين أو ثلاثة أشهر.

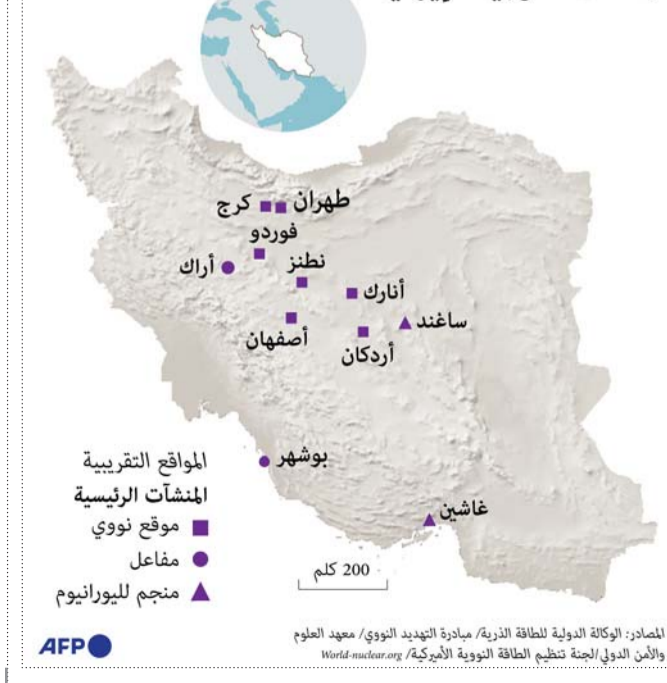
وتصير إيران أنها لم تسع قط للحصول على السلاح النووي وأنها لن تفعل ذلك، وتقول إن أعمالها في هذا المجال للأغراض المدنية فقط. وبدأت طهران في العام الماضي خرق القيود التي ينص عليها الاتفاق خطوة بخطوة رداً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في مايو 2018 وإعادة فرض العقوبات الأمريكية على طهران.

وإذ جمعت إيران مواد انشطارية كافية فستحتاج لتجميع قنبلة وعلى الأرجح ستكون صغيرة بما يكفي لتركيبتها على صواريخ باليستية. والفترة التي يستغرقها ذلك على وجه الدقة ليست واضحة غير أن تخزين كمية كافية من المواد الانشطارية يعتبر على نطاق واسع أكبر عقبة في إنتاج السلاح النووي.

وتعتقد وكالات المخابرات الأمريكية والوكالة الدولية أن إيران امتلكت في فترة من الفترات برنامجاً للسلاح النووي وأنها أوقفته. وثمة أدلة تشير إلى أن إيران حصلت على تصميم لقنبلة نووية ونفذت أعمالاً مختلفة تتعلق بتصنيعها.

ولا تزال إيران تتيح للوكالة الدولية لتفتيش منشاتها النووية المعلنه وتسمح للمفتشين بزيارات مفاجئة في أماكن أخرى. وهذا العام صوتت إيران والوكالة الدولية خلفاً لاستمر عدة أشهر على السماح بدخول موقعين سابقين حامت حولهما الشبهات.

المنشآت النووية الإيرانية



الأميركية وستساعد على الأرجح المتشددين الإيرانيين، الذين يسعون إلى امتلاك الأسلحة النووية. أما مستشار أوباما السابق بن رودز فقد رأى أن "هذا العمل المشين هدفه تقويض الدبلوماسية بين الإدارة الأميركية المقبلة وإيران". وأضاف "حان الوقت لوقف هذا التصعيد المتواصل".



مارك دوبويتز

لدى ترامب وإسرائيل الوقت لإلحاق ضرر شديد بإيران

لكن بعض المحللين رأوا أن اغتيال فخري زاده يقدم ورقة ضغط للإدارة الأميركية المقبلة يمكن الاستفادة منها في أي مفاوضات محتملة مع طهران.

ويرى مدير مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية مارك دوبويتز أنه لا يزال هناك نحو شهرين قبل تولى جو بايدن السلطة، ما يعني برأيه أن لدى الولايات المتحدة وإسرائيل الكثير من الوقت لإلحاق أضرار شديدة بالنظام في إيران وتوفير أوراق ضغط لإدارة بايدن.

فخري زاده من موقع الظل إلى كشف إسرائيل لأسراره

2009، وكان فخري زاده الوحيد الذي ورد اسمه في ذلك التقرير. وعلى مدى سنوات نشرت الوكالة الدولية، بفضل صلاحيات تفتيش جديدة أكثر تفصيلاً، تقارير تظهر أن إيران ملتزمة بالقيود الجديدة المفروضة بموجب الاتفاق النووي الذي يهدف إلى إزالة أمد الفترة التي تحتاج إليها إيران لإنتاج كمية كافية من المواد النووية اللازمة لصنع القنبلة، إذا كان هذا هو ما تسعى لتحقيقه، إلى سنة بدلا من شهرين أو ثلاثة أشهر.

ورفعت إيران مستوى نشاطها النووي بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق ف تجاوزت الحدود المنصوص عليها في ما يتعلق بإنتاج اليورانيوم المخصب الذي يمكن تطويره لتخصيبه ليصبح جاهزاً للاستخدام في السلاح النووي، ولكن طهران لا تزال تملك كمية أقل بكثير من المخزون الذي كان لديها قبل 2015.

ورغم بقاء فخري زاده في الظل فقد توصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 2011 إلى أنه الشخص الذي تشير الشبهات إلى أنه رئيس خطة "أمام" التي يعتقد أنها وضعت قبل عقدين للإشراف على العناصر الرئيسية في برنامج السلاح النووي.

وفي حين أن من المعتقد أن البرنامج العسكري الغني في 2003 فقد قالت الوكالة "في تقييم نهائي" صدر عام 2015 إن ثمة مؤشرات على أن هذه الجهود المعنية توقفت في

الطائرات الأمريكية يو.أس. أس. نيميتز مع مجموعتها من السفن الحربية إلى منطقة الخليج وسط إصرارها إلى أن لا علاقة بين الخطوة وعملية الاغتيال، حذرت ألمانيا على لسان متحدث باسم خارجيتها من أي "تصعيد" جديد. وقال المتحدث إنه "قبل أسابيع على تولى حكومة جديدة السلطة في الولايات المتحدة، يجب المحافظة على الحوار مع إيران لحل النزاع بشأن برنامجها النووي عبر التفاوض". ويتمثل الخوف الرئيسي في أن الاغتيال سيطلق سلسلة من ردود الفعل داخل النظام الإيراني، حيث سيرتد الضغط للانتقام، سواء ضد إسرائيل أو الولايات المتحدة، وبالفعل توعد حسين دهقان بالانتقام، وهو أحد القادة السابقين للحرس الثوري الإيراني، ومرشح بارز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقرر أن تجرى في الصيف المقبل.

توقيت سيء

أعلن ترامب قبل عامين انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، الذي أبرمته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا في ما يعرف بمجموعة 1+5 مع إيران وأطلق حملة "ضغوط قصوى" على طهران لمساعدة حلفائه في المنطقة، ويبدو أنه عازم على مواصلة عمله حتى مغادرته السلطة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي زار إسرائيل مؤخراً، قد كشف الجمعة الماضي عن عقوبات اقتصادية جديدة ضد عدد من الشركات الصينية والروسية المتهمه بدعم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقال مسؤول أميركي رفيع كان برتبة بومبيو لدى توقيفه في أبوظبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه الإدارة باقية حتى 20 يناير وستواصل سياساتها".

وأضاف "أصل أن يتم استخدام وسائل الضغط هذه التي تعمل الإدارة جاهدة للتزود بها، من أجل تحقيق غرض جيد هو إجبار الإيرانيين مرة جديدة على التصرف كدولة طبيعية".

ومع ذلك، يتفق المتخصص في مجال الدفاع لدى جامعة جورج واشنطن بن فريدمان مع الرؤية، التي تشير إلى أن الاغتيال سيجعل طريق بايدين مفروشا بالألغام على الأقل في الفترة الأولى من حكمه وقد تنتهي دون أن يفعل أي شيء، قائلًا إن العملية كانت "عملاً تخريبياً ضد الدبلوماسية والمصالح

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا في ما يعرف بمجموعة 1+5 مع إيران وأطلق حملة "ضغوط قصوى" على طهران لمساعدة حلفائه في المنطقة، ويبدو أنه عازم على مواصلة عمله حتى مغادرته السلطة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي زار إسرائيل مؤخراً، قد كشف الجمعة الماضي عن عقوبات اقتصادية جديدة ضد عدد من الشركات الصينية والروسية المتهمه بدعم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقال مسؤول أميركي رفيع كان برتبة بومبيو لدى توقيفه في أبوظبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه الإدارة باقية حتى 20 يناير وستواصل سياساتها".

وأضاف "أصل أن يتم استخدام وسائل الضغط هذه التي تعمل الإدارة جاهدة للتزود بها، من أجل تحقيق غرض جيد هو إجبار الإيرانيين مرة جديدة على التصرف كدولة طبيعية".

ومع ذلك، يتفق المتخصص في مجال الدفاع لدى جامعة جورج واشنطن بن فريدمان مع الرؤية، التي تشير إلى أن الاغتيال سيجعل طريق بايدين مفروشا بالألغام على الأقل في الفترة الأولى من حكمه وقد تنتهي دون أن يفعل أي شيء، قائلًا إن العملية كانت "عملاً تخريبياً ضد الدبلوماسية والمصالح

فخري زاده من موقع الظل إلى كشف إسرائيل لأسراره

السابق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية والذي نجا من محاولة اغتيال في 2010، إن فخري زاده "كأن شبكة من العلماء ستواصل عمله".



أريان طباطبائي

موت فخري زاده لن يغير مسار برنامج إيران النووي

ورفعت إيران مستوى نشاطها النووي بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق ف تجاوزت الحدود المنصوص عليها في ما يتعلق بإنتاج اليورانيوم المخصب الذي يمكن تطويره لتخصيبه ليصبح جاهزاً للاستخدام في السلاح النووي، ولكن طهران لا تزال تملك كمية أقل بكثير من المخزون الذي كان لديها قبل 2015.

ورغم بقاء فخري زاده في الظل فقد توصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 2011 إلى أنه الشخص الذي تشير الشبهات إلى أنه رئيس خطة "أمام" التي يعتقد أنها وضعت قبل عقدين للإشراف على العناصر الرئيسية في برنامج السلاح النووي.

وفي حين أن من المعتقد أن البرنامج العسكري الغني في 2003 فقد قالت الوكالة "في تقييم نهائي" صدر عام 2015 إن ثمة مؤشرات على أن هذه الجهود المعنية توقفت في

يأتي اغتيال أبي البرنامج النووي الإيراني في لحظة حساسة للغاية في العلاقات بين طهران والغرب، ولاسيما الولايات المتحدة وسط ترقب دخول الرئيس المنتخب جو بايدن البيت الأبيض. ويسلط هذا التطور الضوء على مدى إضرار سياسة الضغط الأقصى لإدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب بالاستقرار الإقليمي ومدى الصعوبات التي تركها لخلفه لنزع فتيل التوتر في الشرق الأوسط، الذي يبدو أنه سيتفاقم على الأرجح.

واشنطن - عندما كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال مؤتمر صحفي في عام 2018 حول برنامج إيران النووي عن شخصية محسن فخري زاده، لم يكن رئيس برنامج الأسلحة النووية في إيران معروفاً حتى بالنسبة لمعظم مواطنيه، ولكن بعد اغتياله أصبح اسمه على كل لسان.

وتنذر عملية اغتيال العالم النووي الإيراني، التي اتهمت طهران إسرائيل بالوقوف خلفها، بخاطر رفع منسوب التوتر في منطقة الشرق الأوسط، ولكن أيضاً تعقيد الخطط الدبلوماسية للرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن لاستئناف الحوار مع الجمهورية الإسلامية.



جون برينمان

الاغتيال يحمل خطر إطلاق جولة من النزاع في المنطقة

ويعتقد مراقبون أن استهداف فخري زاده، قد يثير فكرة إحياء الاتفاق النووي البرم بين إيران والقوى العالمية في 2015، والذي ضم الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب على ترك بصماته عليه قبل مغادرته البيت الأبيض في يناير المقبل.

وهنا، تتجه أنظار المتابعين إلى إسرائيل العدو الأبرز لإيران في المنطقة، إلى جانب السعودية، والتي من الواضح أنها تريد وضع بايدين أمام التزاماته الواقعية تجاه برنامج إيران النووي، وأن عودة الولايات المتحدة للاتفاق لن يؤدي إلا للزيد من المشاكل في الشرق الأوسط.

نقطة تحول

يعتبر اغتيال فخري زاده نقطة تحول مهمة في فترة يعاني فيه العالم والشرق الأوسط على وجه الخصوص من خلافات عميقة بين قواد الكبرى وحروب وإرهاب وانتشار جائحة كورونا، مما قد يفتح الباب أمام توترات أكبر مع العام الجديد.

وبالنسبة لبعض المحللين الأميركيين، كان قتل فخري زاده عملية خطيرة

وتوسع أن واشنطن لم تبد موقفاً واضحاً لما حصل، لكن من الواضح أنها نسقت مع إسرائيل للقيام بذلك، فقد أعاد ترامب مشاركة منشورات لأشخاص آخرين على تويتر بما في ذلك فخري زاده في العالم الإيراني "مطلوب لدى الموساد منذ عدة سنوات". وبينما كانت واشنطن تعيد حامله

فخري زاده من موقع الظل إلى كشف إسرائيل لأسراره

لندن - عاش العالم الإيراني محسن فخري زاده، الذي اغتيل الجمعة الماضي، حياة تكتمها السرية لدرجة أن سته كان سرا من الأسرار المحكمة، لكن جانباً كبيراً من البرنامج السري الذي يعتقد أنه أداره لصنع سلاح نووي كان معروفاً منذ فترة طويلة.

وتتشبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أن فخري زاده أشرف على أبحاث سرية لتكريب رأس حربية على صاروخ باليستي واختبار مواد شديدة الانفجار تلائم السلاح النووي وكذلك تخصيب اليورانيوم.

وبينما تصر إيران على أنها لم يكن لديها مثل هذا البرنامج أو أي طموح لصنع قنبلة نووية، تعتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمخابرات الأمريكية أن طهران كان لديها برنامج لصنع سلاح نووي وأنها أوقفته في العام 2003.

وكانت الشكوك التي تراود الغرب خشية أن تستأنف إيران ذلك البرنامج محور الاتفاق الذي تم إبرامه عام 2015 ووافقت طهران بمقتضاه مع القوى العالمية على تقييد أعمالها في المجال النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، وعارضت إسرائيل الدّعاء إيران هذا الاتفاق بشدة

وانسحب منه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 2018. ويعد اغتيال فخري زاده ضربة لإيران في ضوء الحراسة اللصيقة

